

## التحذير من التكفير الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من الا هو المهدى ومن يضل فلن تجد له 00:00:00

وليا مرشدنا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان - 00:00:20

محمد ابده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون اوصيكم ونفسي بتقوى الله فهو خير زاد لمن

استزاد. ايها المسلمون ان خير الهدي هدي محمد صلى الله - 00:00:20

الله عليه وسلم وخير الكلام كلام الله تعالى وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل كبدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ان من 00:00:40

البدع والضلالات التي افتتنت بها الامة لا سيما في - 00:01:00

هذه الاذمنة المتأخرات بدعة التكفير وبذلة التفسيق من غير ما دليل ولا برهان شرعي فيجب على المسلمين جميعا ان يحذروا من

التكفير. والتحذير من التكفير ايها المسلمون. واجب على كل - 00:01:20

احد ذلك لان من شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقر بالاسلام ومبانيه الایمان ومعانيه كان له حقوقا عظيمة كما في 00:01:20

حديث عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:01:20

وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. فمن قالها فقد عصم من ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. متفق 00:01:40

عليه. ايها المسلمون من دخل في الاسلام يقينا - 00:01:40

ظاهرا لا يجوز اخراجه منه الا بيقين مثله. فالاصل بقاء الاسلام من ثبت اسلامه وعاش في ديار المسلمين ولا ينقل من هذا الاصل الا 00:02:00

باصل مساو له. وهذا امر لا يدركه الا العلماء الراسخون - 00:02:00

والائمة المتبعون ذلك لان الكفر كفران اصغر وابكر وما يدرى المتعلم ايها هذا الكفر؟ ثم الكفر الابكر منه انواع فما يدرى الجاهل 00:02:20

والمتعلم؟ اي نوع من هذا الكفر هذا الذي يدعى انه ثم ان الكفر اذا كان واقعا ابكر وعرف نوعه فانه بحاجة الى ان يعرف دليلا - 00:02:20

واذا عرف دليلا فانه بحاجة الى تنزيل الدليل على المدلول والى تنزيل الدليل على صحة الواقعه. فاذا الامر كذلك فانه بحاجة الى ان 00:02:50

يعرف شروط التكفير وانى له ذلك ثم اذا وجدت الشروط فان عليه - 00:02:50

ان ينظر هل موانع التكفير موجودة؟ او لا؟ ثم بعد ذلك يكون الحكم بالتفكر. ولذلك لم يكن من قبيل النفي ولا لكل احد انما التكفير 00:03:10

للعلماء الراسخين والائمة المقتدين الذين يعرفون منازل الناس في الدين. ايها المسلمون التكفير حق الله ورسوله. حق الله وحق

رسوله - 00:03:10

ومن يقع في التكفير فانه تجاسر على التعسیر وركب البحر الخضم وغاص في اعماق اللجج اللجج فان لم يكن في العلم ما هرا ولا 00:03:40

بالحوال عالما غرق في لحج التكفير فصار يعد من اهل التتفير - 00:03:40

ثم التفجير كما نراه اليوم عيانا يجلس معك فيكرفك على شربة ماء او يكرفك على اكلة ان اكلتها او يكرفك على راتب اخذته فيزعم 00:04:01

الزاعم ان فلانا الحاكم كافر ومن كان معه فهو - 00:04:01

هو كافر ومن ساق سيارته فهو كافر. ومن كانت مجندا عنده فهو كافر. وهكذا يوزع صكوك التكفير كأنها صكوك الغفران. واذا كان 00:04:21

الغفران لا يملكه الا الرحمن. فكيف بالتفكر يملكه؟ كل - 00:04:21

احد ويدعى في كل ان. ايها المسلمون ينبغي علينا ان نحذر من التكفير ونحذر من المكفرین ذلك لانهم ينفرون الناس عن العلماء ثم

بعد ذلك يكفرون الامة من لم يوافقهم - 00:04:41

يقولون من كان معنا كان المسلم ومن لم يكن معنا فهو الكافر المرتد الذي يستباح الدم وماه وعرضه ثم بعد ذلك يستخدمون التفجير بل ويستخدمون القتال الصريح كما جاء في الاحاديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ايها المسلمين يجب علينا ان نحذر من التكفير لانه - 00:05:01

باب يلجه كل صاحب دنيا يريد ان يصل الى الدنيا لا يصل الا بالتكفير وباب يلجه كل صاحب هو وباب يلجه كل طالب منصب وجاه وهذا قال الله يا ايها الذين - 00:05:30

امنوا اذا ظريرتم في سبيل الله فتبينوا يعني تثبتوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام. يقول لا الله الا الله ولا تقولوا لمن نلقى اليكم السلام يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقتلونه ويحرقون - 00:05:49

ويرمونه بالرصاص يقول ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا ت يريدون عرض الحياة الدنيا ت يريدون عرض الحياة الدنيا فعند الله مفانم كثيرة نحذر من التكفير لانه باب اذا فتح يصبح المسلمين في حي صبيس - 00:06:16

يكفر المسلم اخاه المسلم. يكفر الجار جاره. والاخ اخاه. والاب اباه. والابن ابن اباه. والله قد اشت肯 الي رجل من تكfir ابنه له. واشتكت الي ام من عقوق امه اياه. فلما كلمته اذا - 00:06:43

يقول ان امي كافرة لا الله الا الله باي جرم وانت من؟ حتى تكفر وتتجاسر كما نشاهد. في العيان ايها الاخوة والله نشاهد رجل دخل بيتي ما شرب شربة شاي. اقول له اشرب الشاي. يقول لا. انت كافر انت - 00:07:06

عند الحكومة والحكومة كافرة والذي يعمل عند الكافر كافر وهكذا يسلسل الكفر. فقلت له يا غبي لو كنت كافرا اعتبر هذه غنية فاشربها. اين عقولهم؟ طاشت عقولهم. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم عنهم سفهاء الاحلام سفهاء الاحلام يقتلون اهل الاسلام - 00:07:31

ويدعون اهل الاوثان. ايها المسلمين التحذير من التكفير واجب. كم من انسان يقوم في المساجد او في المقابر او في الدواوين وينزل احكام التكفير كانها صكوك يملكونها في في جيبيه على فلان وفلان دون انوعاء. والله لو قلت عنه ظالم لسئلتك عن ذلك. فكيف اذا كنت تقول عنه - 00:08:01

والله لو قلت عنه فاسق لكان اما ان تقيم الدليل واما ان تجلد حد المفترى. فكيف وانت تكفر مسلم يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب - 00:08:31

بعض متفق عليه. يقول الله جل وعلا ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمها. كيف المسلم نفسه يقتل اخاه المسلم بحجة انه كافر. فكم من دماء هتكتك وكم من دماء اسيتهم - 00:08:52

في مصر والعراق وباكستان وافغانستان والصومال باسم التكفير الذي يرفع لوانه الخوارج في هذا العصر في كل مكان وفي كل مصر. تحت مسميات مختلفة من كان معنا فهو مسلم امامه في ذلك امام الخوارج ايام علي يوم انحاز عن الصحابة الى حروراء في بلدة - 00:09:12

عراق ف قال لمن معه من اتباعه ان الناس قد انقسموا الى فساططين فساطط ايمان لا كفر ويعني نفسه ومن معه. وفساطط كفر لا ايمان نفاق لا ايمان فيه. ويعنون الصحابة عليا ومن معه - 00:09:42

اين عقولهم تحت نعالهم لا بالعقل تفكروا ولا في النصوص تدبروا. فوقعوا في التكفير والتفجير. يجب الحذر من التكفير لان تكفيير المسلم مجردا قولا كقتله وان لم يحصل فعله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله اذا قلت عن المسلم لعنك الله الله يلعنك - 00:10:02

كانك قتلتة لعن المؤمن كقتله. وقال صلى الله عليه وسلم ومن رمى مؤمنا ومن رمى مؤمنا يعني بکفر فهو كقتله ومن رأى مؤمنا فهو كقتله. رواه البخاري. يجب الخوف من التكفير ايها المسلمين. لانه قد يرجع الكفر - 00:10:35

انظروا الى قائله يقول صلى الله عليه وسلم اذا قال المسلم لاخيه المسلم يا كافر ولم يكن كذلك فقد باع بالكافر متفق عليه. وجاء في

الحديث الآخر اذا قلت لأخيك المسلم يا كافر - 00:11:01

خرجت هذه الكلمة تذهب الى الرجل فليس اهلا له يوجد مانع لا يوجد شروط لم تقع الواقعة صحيحة لم تكن الدليل على المدلول ماذا تفعل هذه الكلمة؟ تتصعد الى السماء فلا تجد مكانا. تنزل الى الارض فلا تجد قعرا فترجع الى - 00:11:20

صاحبها كما قال النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقة ولم يبلغه من العلم ما يبيّن له الصواب. فإنه لا يحكم بكافرها. يعني حتى لو وقع في الكفر - 00:11:44

لا يحكم بكافرها حتى تقوم عليه الحجة التي من خالفها كفر. اذ كثير من الناس يخطئ فيما اوله من القرآن ويجهل كثيرا مما يريد من معاني الكتاب والسنّة. والخطأ والنسيان والخطأ والنسيان - 00:12:04

المعروف عن هذه الامة والكافر لا يكون الا بعد البيان. عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتی الخطأ والنسيان وهو في القرآن ربنا لا تؤاخذنا ان - 00:12:24

نسينا او اخطأنا. فعذاب الله للعبد الكافر لا يكون الا بسبب احدهما الاعراض عن الحجة وعدم ارادتها. والثانية العناد

لها بعد قيامها وترك موجبها. يقول العلامة ابن القيم رحمه الله الكفر حق الله ثم رسوله بالنص يثبت لا بقول - 00:12:44

من كان رب العالمين وعبد الله قد كفراه فذاك ذو الكفران. يقول الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ومن قال عني اني اكفر المسلم فقد اعظم علي الفريدة فاني لا اكفر الا بما - 00:13:14

اجمع عليه المسلمون. تأملوا ورعي. لا يكفر الا بما اجمع عليه المسلمون. وما اختلف فيه المسلمون فإنه لا يكفر به رحمه الله ورعا منه رحمه الله تعالى. ايها المسلمون التكفير يؤدي الى التفجير - 00:13:34

يؤدي الى التحذب يؤدي الى التقاتل يؤدي الى ذهاب الامن يؤدي الى تشريد الناس. ان مساوى التكفير بغير بحق لا تحصى الا بصعوبة فتأملوا معی قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم - 00:13:54

الخوارج قال يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. قال ابن عمر رضي الله عنهم قال يعمدون الى ايات نزلت في الكفار المشركين. ويجعلونها في المؤمنين. ويجعلونها في المؤمنين جاء الي في مسجدي ثلاثة ثلاثة اشخاص - 00:14:14

ويريدون مني ان اكفر الحاكم بذعهم. فقلت لهم ومعهم دستة كتب. لماذا تكفرون الحاكم؟ قالوا لان الله يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فقلت لهم انتم تفهمون القرآن او لا - 00:14:41

قالوا معنا كتب. قلت انتم لا تفهمون الكتب. فقولوا لي ما معنى ما في قوله من لم يحكم بما انزل الله ماء ما نوعها؟ هل هي مصدرية؟ هل هي موصولة؟ هل هي - 00:15:01

فيهتوا والله ما عرفا. فقلت لهم الا تتقنون الله ما تعرفون الفرق بين ان وان ثم تكفرون الحكام وال المسلمين؟ اي جرم ترتكبونه وانتم تزعمون الديانة والخوف من الله جل ان المسلمين يجب عليه ان يخافه من تكفير المسلمين اعظم من اكل ماله واعظم من هتك عرشه - 00:15:21

واعظم من قتل نفسه لم؟ لان التكفير حقه حق الله جل وعلا وحق رسوله صلى الله عليه وسلم. ايها المسلمون بالتكفير بالتكفير قتل عثمان رضي الله عنه ظلما شهيد الدار. ذو النورين المبشر بالجنة. بالتكفير دخلوا على خباب - 00:15:52

عبد الله بن دخلوا على عبد الله بن خباب بن الارت. هؤلاء الخوارج التكفيريون. دخلوا على عبد الله بن خباب فقالوا له ما تقول في عثمان وعن ان قال لا اقول فيهما الا خيرا - 00:16:22

فنحروه ثم شقوا بطن زوجته واجروا طفلا وبرقوا بطنها وقتلوا ولبدها ثم قتلوا ف قال الرجل المخبر عنهم والله ان هذا دين شر لو كان هؤلاء كفارا اصليين لما جاز قتلهم بهذه الصورة البشعة. فكيف وهم يشهدون ان لا الله الا - 00:16:40

الله وان محمدا رسول الله. اي دين هذا؟ ففر بجلده وهرب الى علي رضي الله عنه. فلما بلغه الخبر جهز الجيش لقتالهم. ثم ما تركوه. حتى قتله عبد الرحمن ابن ملجم الخارجي. قبحه - 00:17:06

الله قتله في ليلة سبع وعشرين وهو خارج الى القيام في رمضان انه التكفير الذي ادى الى بعض الخوارج الى ان يكفروا عثمان وعلى

ومعاوية. انه التكبير الذي ادى باهل البدع ان يكفروا ابا بكر وعمر وعائشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين. التكبير اذا - 00:17:26  
فتح بابه يدخله كل صعلوك وكل مملوك وكل من يعرف وكل من لا يعرف. ايها المسلمين تجاوزوا الناس الحد في التكبير لأن التكبير  
فتح على مصراعيه. يجب غلقه راعي ابنك ونفسك - 00:17:56

ال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. والمؤمن من ائتمنه الناس بالتكفير. انشغلت الاسلامية عن الفتوحات شرقاً وغرباً لأن  
الخوارج كانوا يضربون السهام في خواص الاممية بالتكفير تمزقت الخلافة العباسية بالتكفير تجاسر الكفار على الديار فدخلوا  
ديار - 00:18:16

ال المسلمين لأن المكفرین جسموهم فتحوا لهم ابواباً بالتكفير ايها المسلمين حصل لل المسلمين يتفرق وتشرد اسأل الله جل وعلا ان  
يقطع دابر الخوارج المكفرین وانهم لن ينتهوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلما ظهر منهم قرن قطع كلما ظهر منهم قرن قطع  
كل - 00:18:48

ما ظهر منهم قرن قطع قال عبد الله ابن عمر عده اكثراً من عشرين مرة حتى يكون اخرهم الدجال وفي رواية يخرج في عراطفهم  
الدجال اعاذني الله واياكم من التكبير. اقول ما سمعون - 00:19:18

واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا  
محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد. ايها المسلمين لنتقي الله - 00:19:38

ونتبع خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تأملوا معي هذه الواقعة تعلمون ان من يستهزئ برسول  
الله يكفر جاء رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:12

فقال وهو عليه اثار السجود اشعت اغبر يظهر عليه سيم العبادة والتدين تشدد يقول يا محمد او قال يا رسول الله اعدل فانك لا تعدل  
قال ويحك ومن يعدل اذا لم اعدل - 00:20:32

وفي رواية قال الا تأمنونني ولا نين من في السماء. فولى الرجل فقام خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق  
هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:59

الرؤوف بامته الرحيم بهم قال يا خالد ان الناس لا اريدتهم ان يتحدثوا ان محمداً يقتل اصحابه مجرد انه ينتمي الى الاسلام يتركه  
تأملوا معي يرعاكم الله. وهذا حاطب رضي الله عنه يكتاب الكفار ويفشي الاسرار - 00:21:20

ويخبر اهل مكة بان النبي صلى الله عليه وسلم جهز لهم جيشاً فلما جاء الوحي لرسول الله وجيء بالكتاب قال عمر دعني اضرب عنقه  
فانه قد نافق قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على هذا - 00:21:49

هذا استفهام المفتي استفهام القاضي لا يدركه القاضي والداني. لم يدركه عمر فكيف بغير عمر فقال حاطب والله يا رسول الله اني  
لا احب الله ورسوله اني احب الله ورسوله. ولكنني اردت ان يكون لي يداً يعني مسألة دنيوية - 00:22:12

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو دعه خالص ما دام الایمان مستقر في القلب فهذا العمل لا يعد كفراً مخرجاً من الملة. من الذي  
فهم هذا؟ سيد الخلق صلى الله عليه وسلم - 00:22:40

قال دعه فان الله اطلع على اهل بكر فقال اعملوا ما شئتم يعني انه لم يفعل مكفراً ولذلك يغفر له الكفر الاصغر بهذا النص. ثم ايهما  
ال المسلمين ان نصرة المسلمين امر واجب - 00:22:58

والواجب ان نتكاشف واعتصموا بحبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا لا ان نتكاثر ونتفاصق ونتظالم ونتناهى ويجب علينا ان نقف مع ولاة امرنا  
ومع اهل الحق والراية صفاً واحداً خلف ولاة - 00:23:17

الامر فيما راموا فيه من قتال للحوثيين فان الواجب علينا ان ندعو لهم بالنصر والتمكين وان لا نفتخر بالكثرة الكاثرة والا نزهو  
بانتصارات يسيرة بل نلجم الى الله ويوم اذا اعجبتكم كثركم فلن تغرنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحب. ثم وليتكم مدربين  
ثم انزل الله - 00:23:37

او سكينته ايها المسلمين الجأوا الى الله وادعوا الله عز وجل ان يجعل مآلات الامور الى خير واياكم ونشر الاخبار الواهيات والدعاء

واياكم ونشر الاشاعات. وعلينا الدعاء بالنصر والتمكين لل المسلمين وال المسلمين - 00:24:07

اللهم اعز الاسلام وال المسلمين. اللهم اعز الاسلام وال المسلمين. اللهم انصر المسلمين في كل مكان. اللهم انصر من نصر كتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا المسلمين - 00:24:27

الذين يقومون فيقاتلون الحوثيين. اللهم انصرهم نصرا مؤزرا. اللهم وسدد رميهم اللهم سدد رميهم اللهم وفق رأيهم اللهم شدد وطأتك على اعدائك اعداء الدين. اللهم شدد وطأتك على اعدائك اعداء الدين. اعداء السنة يا رب العالمين - 00:24:47

اللهم انا نسألك يا مولانا ان يجعل مآلات الامور الى خير. اللهم من اراد بنا وبال المسلمين خيرا فاعنه. ومن اراد بنا وبال المسلمين شر فاشغله في نفسه يا رب العالمين. اللهم من كاد لنا فكده. اللهم من رامنا فرميه يا رب العالمين - 00:25:17

اللهم من نصرنا فانصره اللهم من كان معنا فايده. اللهم من خذلنا فاخذله يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم اجمع شمل المسلمين على الحق يا رب العالمين. ووحد رايته وصفهم - 00:25:37

وكلمتهم يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين. الله اكبر. الله اكبر - 00:25:57

لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح طريق الصلاة الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين ايها نعبد واياك - 00:26:17

هناك سعي اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المظلوم عليهم ولا الضالين سبج اسم ربك من اعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي. والذي اخرج المرعى فجعله غثاء - 00:27:27

وسنقرى كيف لا تنسى الا ما شاء الله. انه يعلم الجهر وما يخفى. وان ييسر يسرا فذكرني يغشى ويتجنب ويشقى الذي الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى. قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى - 00:27:59

بل تكثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف ابراهيم وموسى الله اكبر سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الله اكبر. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم - 00:28:29

ايها نعبد واياك نستعين. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين اين انعمت عليهم غير المطلوب عليهم ولا الضالين هل اتاك حديث غاشية عابدة ناصبة تصلى نارا حانية تشقى من عين هانية ليس لهم طعام الا من ضريع. لا يسمن ولا يغنى - 00:29:36

وجوههم يوم يكونون ناعمة بسعيها راضيا في جنة عالية لا تسمع جارية فيها سرور مرفوعة واكواك ونمارك مصفوفة وزرابين افلا ينظرون اليه كيف خلقت؟ و اذا السماء كيف رفعت؟ والى الجبال - 00:30:21

ومن الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر لست بمسطير الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر اليها اياهم ثم لان علينا حسابهم - 00:31:01